الجزء الاول من كتاب كشف الغمه عن جميع الامه للامام العلامة قطب دائرة المحققين الشيخ عبد الوهاب الشعراني

رحمه الله

ونفعنا

آمين

(وبهامشه كتاب سفر السعادة للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى صاحب القاموس)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه) بمصر

أتعجب كم في هذا الخبز من مثقال ذرة وقد قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكان الصحابة رضي الله عنهم يتصدقون بكل شئ حتى بالبصلة وكان واثلة بن الاسقع رضي الله عنه لا يكل إعطاء الصدقة الى غيره ويقول اذا قام المتصدق ليضع الصدقة في يد الفقير كتب له بكل خطوة حسنة فاذا صارت في يده كتب له بكل خطوة عشر حسنات وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج رجل شيأ من الصدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا كلهم ينهاه عنها وكان صلى الله عليه وسلم يقول باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تزيد في العمر و يذهب الله تعالى بها الكبر والفخر وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله تعالى في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله تعالى فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض اذ جاءته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاءه سائل فاومأ اليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادته ستين سنة مع حسناته بتلك الزنية فرجحت تلك الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له وكان صلى الله عليه وسلم يقول سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف ذلك يارسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم فتصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فاخذ أحدهما فتصدق به وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا ثم قرأ يمحق الله الربا ويربي الصدقات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال أبو الدحداح الانصاري وان الله ليريد منا القرض قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أرني يدك يارسول الله فناوله يده فقال اني أقرضت الله عز وجل حائطي وكان فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها وجاء أبو الدحداح فنادى يا أم الدحداح قالت لبيك قال اخرجي من الحائط فاني أقرضته ربي عز وجل فعمدت الى صبيانها وبناتها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم وهي تقول ربح البيع ربح البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة لابي الدحداح رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ذبحنا شاة فتصدقنا بها غير كتفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قلت يارسول الله ما بقي منها الا كتفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وكان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه يعطي العطاء الكثير حتى ربما يخرج جميع أمتعة البيت للفقراء والمساكين وقال له مرة وكيله ان المال قد فني فقال له ان كان المال فني فالعمر أيضا قد فني وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصدقة لتدفع غضب الرب وتذهب ميتة السوء وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في احصاء الصدقة) كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه ما كان من خلف فهو منه من الحق تعالى فقد ينفق الانسان جميع ماله كله ثم لم يزل عائلا حتى يموت من غير خلف وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ذكرت مرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة مساكين أو عدة من صدقة فقال لي يا عائشة اعطي ولا تحصي فيحصى عليك وكانت رضي الله عنها تقول دخل علي سائل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فامرت له بشئ ثم دعوت به فنظرت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريدين أن لا يدخل بيتك شئ ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلا يا عائشة انفقي ولا تحصي ولا

يكن يعتاد الجمع في السفر فيما علمت لكن اذا كان السير حثيثا جمع وأما الجمع في حالة النزول والقرار فلم يرد ولم يعين القصر والجمع مسافة ولم يرد في هذا الباب شئ صحيح بل رخص في مطلق السفر وكذا التيمم لم يرد فيه سفر محدود

(فصل في عادة الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم حال قراءة القرآن واستماعه وكمال خضوعه وخشوعه وبكائه حال سماعه)

كان له صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم وظيفة معينة يتلوها لا يتركها أبدا الا لضرورة وكان يقرأ مترسلا مفسرا مبينا حرفا حرفا ويقف عند آخر كل آية ويمد المد في حروف المد كالمد في الرحمن الرحيم فانه كان يمد المد في كل

فصل فيما جاء في حمد المقل وذم البخيل   باب ما جاء في الحث على التقشف وترك المسألة وغير ذلك